Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تحوم حول كل نبت .

أما أبوه فكان رجلا ضخم الجثة ، تبدو عليه القوة والمهابة . شعرات شاربه الأسود المسترخى كأنها مصنوعة من الأسلاك لم تتخللها شعرة بيضاء .. وكان أكولا يفاخر بأنه أكول ، وشديد البطش بامرأته ويفاخر بأنه يفعل ذلك ، وعندما كان يصرخ فى وجهها لسبب ما كان الصبى يراها وهى تكاد تذوب مثلما تفعل قطعة الزبد إذا وضعت على النار . وكان يخاصمها كثيرا ، فإذا دخل الدار وأراد شيئا طلبه وكأنه يوجه الأمر إلى الهواء ، أو إلى « جنى » من شياطين سليمان فيقول مثلا : « الغدا .. الملابس النظيفة .. شال عمامة آخر غير هذا .. » فتسارع الزوجة إلى إجابة هذا المطلب فى صمت مطبق .. وكأنها آلة .

ولما دخل عليها أخوها ذات يوم ورأى آثار الذل على وجهها ، ثار ثورة كبيرة واتهمها بأنها لا كرامة لها . فسألته وقد شحب لونها :

ـــ ولماذا أنا فاقدة الكرامة ؟

ـــ لأنك تعاشرين مثل هذا الرجل .

فأجابت فى هدوء :

ـــ طيب .. وماذا تريد منى أن أفعل ؟

ـــ أن تخرجى معى ، فإن لك أهلا .

فردت بهدوء أكثر ويدها على ذقنها :

ـــ أخرج معك لأعود إلى هنا ثانيا ، أو أخرج معك لأبقى عندكم إلى الأبد ؟

وكان الصبى على مقربة منهما .. يعبث برمل ندى يعقد منه بناء على هيئة ضريح لأحد الأولياء .. ولما سمع النقاش جمدت عيناه على وجه خاله